

# حوكمة مكافحة المنشطات

## في رياضة كرة القدم





## د. در صاف عرفاوي

أ. مساعد بجامعة عجمان - كلية القانون  
خبير ومستشار في القانون الرياضي  
عضو باللجنة التأديبية  
بالوكالة التونسية لمكافحة المنشطات



## النقطة الأولى: تعريف المنشطات

هي مواد أو أساليب تُستخدم بشكل غير مشروع لتحسين الأداء الرياضي.  
تؤدي إلى تعزيز اصطناعي وغير طبيعي للقدرات البدنية والوظيفية.  
تُخلّ بمبدأ تكافؤ الفرص وتمنح أفضلية غير عادلة.

تشمل المنشطات أنواع عديدة ومختلفة مثل:

- منشطات الجهاز العصبي المركزي.
- المنشطات البنائية والهرمونات.
- أدوية علاجية يُساء استعمالها لأغراض رياضية.



## النقطة الثانية: خطورة الظاهرة والحاجة إلى الحوكمة

المنشطات من أخطر تحديات الرياضة الحديثة.

لها عدة آثار سلبية:

- تهديد صحة الرياضيين.
- المساس بنزاهة المنافسات.
- تقويض العدالة والأخلاق الرياضية.
- تطور الظاهرة فرض تجاوز العقوبات التقليدية.



نتيجة لذلك فان الحاجة إلى تأطير والتصدي لهذه تستوجب:



- حوكمة رشيدة.
- قواعد واضحة.
- رقابة فعّالة.
- شفافية ومساءلة.

## النقطة الثالثة: الإطار الدولي ودور WADA: الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات



- وضع معايير موحدة للكشف والمراقبة.
- اعتماد إجراءات علمية دقيقة لفحص العينات.
- القواعد الدولية تُطبَّق على المستويين: الدولي والوطني.
- فعالية هذه القواعد مرتبطة بحسن التطبيق داخل الاتحادات.

وتم التركيز على كرة القدم نموذج خاص بسبب:

- الانتشار العالمي.
- الاحتراف العالي.
- تشابك تضارب المصالح الاقتصادية.



# النقطة الرابعة: ماهية الحوكمة في كرة القدم

## أولاً: تعريف الحوكمة الرياضية

حوكمة المؤسسات الرياضية مفهوم حديث نسبياً في الفقه الرياضي.  
لم يبرز بشكل واضح إلا مع نهاية القرن العشرين.  
الإدارة الرياضية سابقاً اعتمدت أساليب تقليدية.

## النقطة الرابعة: ماهية الحوكمة في كرة القدم

منذ سنة 2013: تزايد الاهتمام بتكريس مبادئ الحوكمة.

شمل الأندية والاتحادات واللجان الرياضية.

المؤسسات الرياضية لم تعد بمنأى عن متطلبات:

- التميّز
- التقدّم
- حسن التسيير.

غياب واضح لآليات:

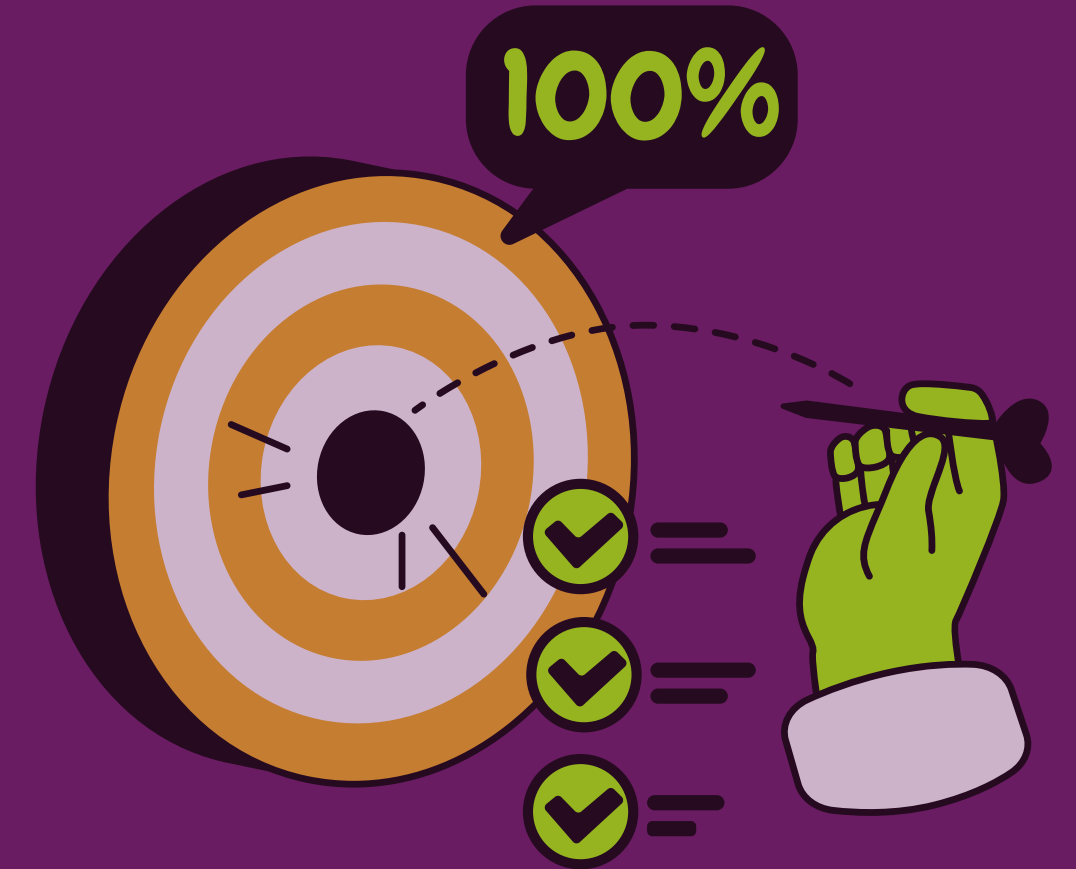
- الرقابة
- المساءلة
- الشفافية



## ثانياً: أهداف الحوكمة الرياضية.

الحوكمة كإطار قانوني ومؤسسي لتنظيم الأنشطة الرياضية لها عدة أهداف خاصة في رياضة كرة القدم:

- تنظيم العلاقة بين الفاعلين الرياضيين.
- ضمان الامتثال للقواعد الدولية.
- تعزيز التنسيق بين الهيئات الوطنية والدولية.
- تطوير الوقاية والتوعية.
- تحديث وسائل الكشف العلمي.



## الحوكمة وخاصة في ما يتعلق بالمنشطات تساهم في:

- حماية صحة اللاعبين.
- صون نزاهة كرة القدم.
- تعزيز الثقة في عدالة المنافسات.



يمكن تعريف الحوكمة الرياضية بأنها الإطار القانوني والمؤسسي الذي تعتمد عليه المؤسسات الرياضية في تسيير شؤونها، بما يضمن قيادة فعّالة وشفافة ومسؤولة، تهدف إلى تحقيق الأهداف الرياضية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها على نحو مبتكر ومستدام. وتقوم هذه الحوكمة على توزيع عادل ومتوازن للمصالحات والمسؤوليات، وتحديد آليات واضحة وفعّالة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية، مع مراعاة توجهات الأطراف المعنية والجهات الرقابية ذات الصلة.

كما تسعى حوكمة المؤسسات الرياضية إلى ضمان الامتثال للقوانين واللوائح المنظمة للنشاط الرياضي، وتعزيز سياسات الشفافية والنزاهة والمساءلة، ومكافحة مختلف أشكال الفساد والانحرافات التنظيمية، بما في ذلك الممارسات التي تهدد نزاهة المنافسات وصحة الرياضيين، وعلى رأسها ظاهرة استعمال المنشطات.

لقد أصبحت الحوكمة خيارًا لا غنى عنه في تسيير المؤسسات الرياضية دورها لا يقتصر على مكافحة الفساد الإداري والمالي تزداد أهميتها عند التصدي لظاهرة استعمال المنشطات.

## فالمنشطات تشكّل:

- تهديدًا لعدالة المنافسة.
- خطرًا مباشرًا على سلامة اللاعبين.
- كرة القدم من أكثر الرياضات تأثرًا بهذه الظاهرة.





## المنشطات في كرة القدم تؤدي:

- الإضرار بصحة اللاعبين.
- الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص.
- تقويض القيم الأخلاقية والروح الرياضية.
- تؤثر سلباً على مصداقية المنافسات الكروية.

هذا كله أدى إلى التحول نحو المقاربة الحوكمية نتيجة اتساع نطاق ظاهرة المنشطات وتطور أساليبها وقصور المعالجة التأديبية اللاحقة وحدها.

هذا أدى إلى انتقال الهيئات الرياضية الدولية إلى السعي  
نحو تحقيق مقاربة شمولية قائمة على الحوكمة.

• أهداف هذه المقاربة:

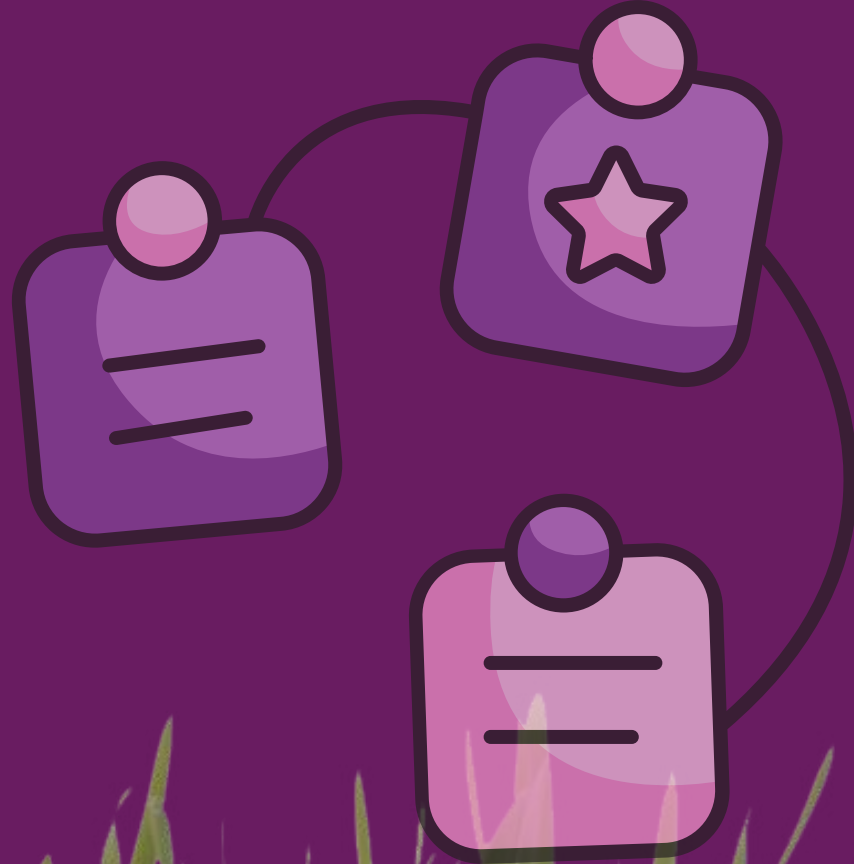
• الوقاية.

• التنظيم.

• الشفافية.

• الرقابة.

• المساءلة.



و بالنظر إلى تعدد الفاعلين وتداخل الاختصاصات داخل منظومة كرة القدم، وتزايد تعقيد ظاهرة استعمال المنشطات وتطور أساليبها فالاشكالية التي سنحاول الإجابة عنها خلال هذه الندوة هي:

إلى أي مدى نجح الاتحاد الدولي لكرة القدم في إرساء حوكمة فعّالة لمكافحة استعمال المنشطات في كرة القدم؟

سوف تتم الإجابة عن هذا الطرح من خلال فكرة جوهرية وهي مظاهر تحقق هذه الحوكمة وسوف يتم تحليل ذلك في محورين وهما:

1. المحور الأول: الإطار القانوني لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم

2. المحور الثاني: الإطار الأخلاقي لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم

”

يقوم الإطار العام لحوكمة مكافحة المنشطات في كرة القدم  
اعتماداً على أربعة حوكمية شاملة تجمع بين القواعد القانونية  
و القيم الأخلاقية. فمكافحة المنشطات لم تعد مسألة طبية  
فقط، بل أصبحت منظومة قانونية ومؤسسية متكاملة.  
فالهدف الأساسي من هذه الحوكمة حماية نزاهة المنافسة  
الرياضية. صون صحة اللاعبين. ترسيخ مبدأ اللعب النظيف.  
والاتحاد الدولي لكرة القدم من جهته يُعد فاعلاً مركزياً في  
تطبيق هذه الحوكمة ضمن منظومة دولية منسقة.

”

## المحور الأول:

# الإطار القانوني لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم

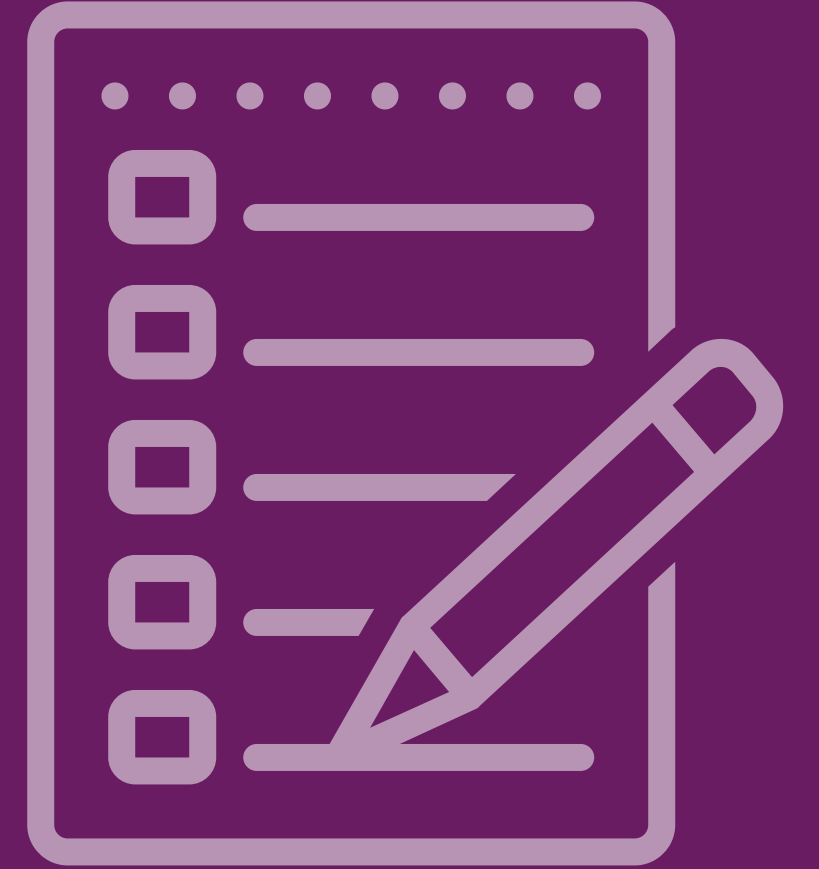
يقوم الإطار القانوني لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم على منظومة تشريعية وتنظيمية متكاملة ومتعددة المستويات، تتقدّمها القواعد الموحدة التي أرسنها اللجنة الأولمبية الدولية من خلال مبادراتها إلى إنشاء الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات كهيئة دولية مستقلة، تتقدّم في ولايتها التنظيمية والرقابية على الاتحادات الرياضية الدولية، ومنها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وتضم هذه المنظومة لوائح الفيفا، والمدونة العالمية لمكافحة المنشطات، والقوانين الوطنية المتوافقة مع المعايير الدولية، حيث تحدد المواد والسائل المحظورة، وتنظم إجراءات الغدص والكشف، وطرق إثبات المخالفات، ونظام العقوبات والجزاءات.

ويتميّز هذا الإطار بالإلزام القانوني لكافة الفاعلين الرياضيين، وبالصرامة والوضوح في تحديد المخالفات والعقوبات، مع اعتماد مبدأ التدرّج العقابي بحسب جسامة الفعل، وتدعيمه بآليات رقابية فعّالة تضمن استقلالية الرقابة وتكرّس مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل المنظومة الكروية.

## أولاً: القواعد الصادرة اللجنة الأولمبية الدولية

اعتمدت اللجنة الأولمبية الدولية «أجندة 2020» كاستراتيجية حوكمية شاملة تهدف إلى إصلاح وتطوير المنظومة الرياضية الدولية، من خلال إرساء آليات فعّالة لحوكمة المؤسسات الرياضية وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة والمساءلة، وذلك استجابة للتحديات التي واجهت الرياضة الدولية، ولا سيما تراجع الثقة وتنامي مظاهر الفساد وسوء التسيير.



• تتضمن أجندة 2020 مجموعة من المبادئ والتوصيات الإصلاحية التي تشكّل إطاراً معيارياً لحوكمة الرياضة، من أبرزها تعزيز الشفافية في اتخاذ القرار، وضمان استقلالية الهيئات الرياضية، وتوضيح توزيع الصلاحيات والمسؤوليات، وترسيخ آليات الرقابة، مع التشديد على الالتزام بالقيم الأخلاقية والقواعد القانونية الدولية.

• وفي هذا السياق، يُعدّ الاتحاد الدولي لكرة القدم من أبرز الاتحادات التي استلهمت مبادئ أجندة 2020 في إصلاح منظومة حوكمتها، حيث عمل على مواءمة نظامه الأساسي ولوائحه التنظيمية مع المعايير الحوكمية الدولية، ولا سيما في مجال النزاهة والشفافية وتعزيز آليات الرقابة والمساءلة.

• وعليه، تمثّل أجندة 2020 مرجعية حوكمية أساسية لتوحيد معايير حوكمة الرياضة، وتُعدّ سنداً تنظيمياً تعتمد عليه الاتحادات الرياضية، وفي مقدمتها الفيفا، لإرساء نظام حوكمة رشيدة يضمن نزاهة المنافسات، ويحمي صحة الرياضيين، ويعزّز الثقة في المؤسسات الرياضية على المستويين الدولي والوطني

## ثانياً: القواعد الصادرة عن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات

تأسست الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات سنة 1999 بمبادرة من اللجنة الأولمبية الدولية عقب فضيحة المنشطات في سباق الدراجات، بهدف قيادة حركة عالمية للرياضة الخالية من المنشطات وحماية نزاهتها. وتُعد الوكالة منظمة دولية مستقلة غير ربحية، مقرها مونتريال، وتقوم على تمويل مشترك بين الحكومات والهيئات الرياضية، بما يعزز استقلاليتها ووظيفتها الحوكمية.

تتمثل رؤية الوكالة في تمكين كل رياضي من المشاركة في بيئة رياضية خالية من المنشطات، فيما تركز رسالتها على توحيد القواعد، وتعزيز التنسيق الدولي، وضمان الالتزام بالقوانين والمعايير الموحدة لمكافحة المنشطات عبر مختلف الرياضات والدول.

تضطلع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بمهام محورية، أبرزها تطوير وتنفيذ المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، وإعداد القائمة المحظورة للمواد والوسائل المنشطة، والتنسيق مع الاتحادات الدولية والهيئات الوطنية، إضافة إلى برامج التعليم والتوعية والبحث العلمي، ومراقبة الامتثال لضمان التطبيق المتسق للعقوبات واللوائح.

تُعدّ المدونة العالمية لمكافحة المنشطات حجر الزاوية في حوكمة مكافحة المنشطات في كرة القدم، باعتبارها الإطار القانوني الدولي المرجعي الذي تستند إليه الاتحادات الرياضية، وفي مقدمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم، وقد شكّلت نقلة نوعية من تعدد الأنظمة الوطنية إلى توحيد القواعد والمعايير على المستوى الدولي.

- تتمتع المدونة بطابع دولي ملزم من خلال اتفاقية اليونسكو لمكافحة المنشطات، وتجسد مبادئ الحوكمة الرشيدة القائمة على الشفافية وتكافؤ الفرص والمسؤولية المشتركة، وقد التزم الفيفا بمواءمة لوائحه التأديبية والطبية مع أحكامها، بما يضمن انسجام قواعد مكافحة المنشطات في كرة القدم مع المنظومة العالمية.
- تُدعم المدونة العالمية بخمسة معايير دولية تشكّل البنية التنفيذية لحوكمة مكافحة المنشطات، وتشمل تحديد المواد والوسائل المحظورة، وضمان جودة واستقلالية المختبرات، وتنظيم إجراءات الاختبارات، ومنح الإعفاءات العلاجية وفق ضوابط شفافة، وحماية المعطيات الشخصية للرياضيين، بما يحقق التوازن بين الردع والوقاية واحترام الحقوق.

وعليه، تشكّل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، من خلال المدونة العالمية ومعاييرها الدولية، العمود الفقري لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم، إذ تضمن توحيد القواعد، وفعالية الرقابة، وحماية حقوق الرياضيين، وتعزيز النزاهة والثقة في المنظومة الكروية الدولية.



## ثالثًا: القواعد الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم:

يُعدّ الاتحاد الدولي لكرة القدم منظمة دولية خاصة تخضع للقانون السويسري منذ تأسيسها سنة 1904، ويقع مقرها الرئيسي في زيورخ، وتضم في عضويتها 211 اتحادًا وطنيًا، ويهدف نظامها الأساسي إلى التطوير المستمر لكرة القدم.

وقد نصّت المادة الأولى من النظام الأساسي للفيفا على أنها جمعية مسجلة وفقًا لأحكام الفصل 60 وما يليه من القانون المدني السويسري، وهو ما يضيف عليها شخصية قانونية مستقلة تمكّنها من إصدار لوائح وقواعد ملزمة لأعضائها. وانطلاقًا من هذه الطبيعة القانونية والتنظيمية، تضطلع الفيفا بدور معياري في إرساء قواعد الحوكمة داخل كرة القدم، ومن بينها القواعد المتعلقة بمكافحة المنشطات، التي تُعد تجسيدًا لوظائفها التنظيمية في حماية نزاهة المنافسات وصحة اللاعبين.

1- النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم كأساس حوكمي عام يُعد النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم المرجع القانوني الأعلى الذي تنتظم في إطاره مختلف قواعد الحوكمة داخل المنظومة الكروية الدولية، ويشكّل الإطار العام الذي تُبنى عليه سياسات الـ فيفا في مختلف المجالات، ومنها مكافحة المنشطات. وقد كرس هذا النظام مجموعة من المبادئ الحوكمية لجوهريّة، في مقدمتها النزاهة، والشفافية، والديمقراطية، والمساءلة، واستقلالية الهيئات، باعتبارها ركائز أساسية لحسن التسيير الرياضي.



وفي هذا السياق، ينص النظام الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ حسن الإدارة ومكافحة الفساد واحترام القوانين، مع التأكيد على استقلال اللجان القضائية، بما يضمن الفصل بين الوظائف التنفيذية والرقابية والتأديبية.

وتُعد هذه المبادئ ذات أهمية خاصة في مجال مكافحة المنشطات، نظرًا لما يتطلبه من حياد مؤسسي، واستقلال في اتخاذ القرار، وضمانات إجرائية تكفل عدالة المساءلة التأديبية.



## 2- لوائح الحوكمة والامتثال كآليات تنفيذية لمكافحة المنشطات

إلى جانب النظام الأساسي، اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم مجموعة من اللوائح التنظيمية التي تشكّل الأدوات التنفيذية لحوكمة مكافحة المنشطات، وتعمل على تفعيل المبادئ العامة المقرّرة في النظام الأساسي على المستوى العملي.

وتتمثل هذه اللوائح أساسًا في مدونة الأخلاقيات التي تكرّس قيم النزاهة واللعب النظيف، وتحظر السلوكيات التي تمس سلامة المنافسات، بما في ذلك تعاطي المنشطات أو التواطؤ بشأنها. كما تضطلع لائحة الانضباط بدور محوري في تنظيم المسؤولية التأديبية، من خلال تحديد المخالفات والعقوبات والإجراءات الواجبة الاتباع، بما يضمن الردع واحترام الضمانات القانونية.

ويُعزّز ذلك اعتماد لوائح الامتثال والرقابة التي تهدف إلى مراقبة مدى التزام الاتحادات الأعضاء والأندية والفاعلين الرياضيين بقواعد مكافحة المنشطات، فضلاً عن قواعد تضارب المصالح التي تُعد عنصرًا جوهريًا في ضمان نزاهة القرارات الطبية والتأديبية، ومنع أي تأثير غير مشروع على إجراءات الفحص أو المساءلة.



## القيمة الحوكمية لهذه النصوص في مكافحة المنشطات

تتكامل هذه النصوص، مع النظام الأساسي واللوائح التنفيذية، لتشكّل منظومة حوكمية متماسكة تمكّن الاتحاد الدولي لكرة القدم من ممارسة دور رقابي وتنظيمي فعّال في مجال مكافحة المنشطات.

فهي لا تكتفي بوضع قواعد عامة، بل تؤسس لآليات مؤسسية تضمن حسن التطبيق، واستقلال القرار، وفعالية الرقابة، وتكريس مبدأ المساءلة، بما يعزز مصداقية منظومة مكافحة المنشطات داخل كرة القدم، ويكرّس الثقة في عدالة المنافسات ونزاهتها.

## المحور الثاني:

### الإطار الأخلاقي لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم

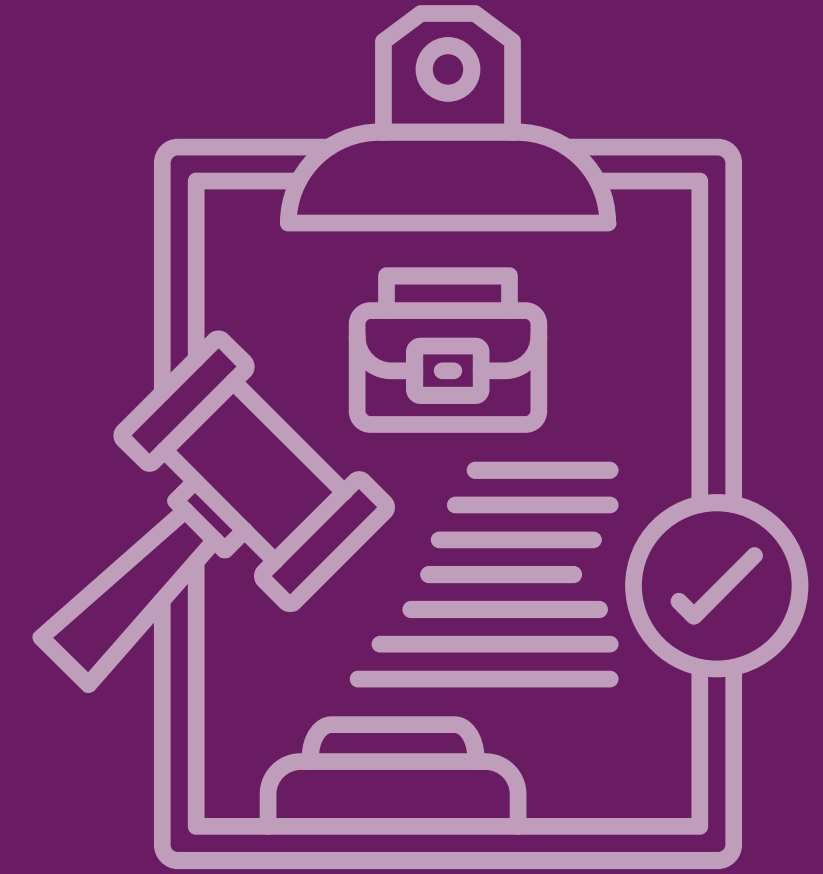
تُعدّ المبادئ الأخلاقية حجر الزاوية في حوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم، إذ لا تقتصر هذه الحوكمة على الأطر القانونية والتنظيمية، بل تمتد لتجسّد القيم الجوهرية للرياضة القائمة على النزاهة، واللعب النظيف، وتكافؤ الفرص. فتعاطي المنشطات يُمثّل شكلاً من أشكال الغش والخداع، ويقوّض العدالة الرياضية، فضلاً عن مخاطره الصحية الجسيمة التي تمس سلامة اللاعبين وكرامتهم.

وفي هذا السياق، كرّست اللجنة الأولمبية الدولية، من خلال الميثاق الأولمبي، مكافحة المنشطات كواجب أخلاقي يسمو على الاعتبارات التنافسية، وهو الأساس القيمي الذي استمدّت منه الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات شرعيتها. وينعكس هذا الإطار الأخلاقي في كرة القدم عبر مدونات الأخلاقيات التي تعتمد عليها الفيفا، والتي تقوم على حماية صحة الرياضيين، وضمان العدالة، واحترام الكرامة الإنسانية، وتعزيز الشفافية والمساءلة.



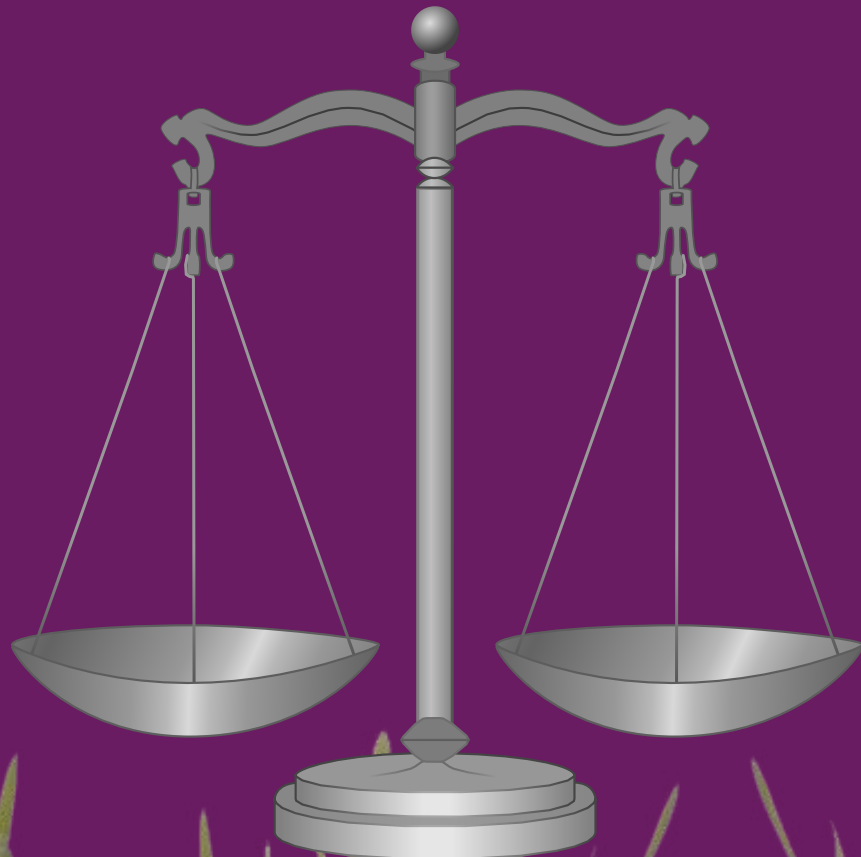
وعليه ، فإن الإطار الأخلاقي يشكّل الدعامة لقيمة التي تستند إليها حوكمة مكافحة المنشطات، والضمان الحقيقي لاستدامة رياضة نزيهة وتعزيز الثقة في المنظومة الكروية على الصعيدين الوطني والدولي.

و الإطار الأخلاقي لحوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم له عدة معايير موزعة بين الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات والاتحاد الدولي لكرة القدم.



أولاً: المعايير الأخلاقية من خلال المدونة العالمية لمكافحة المنشطات  
تُجسّد المدونة العالمية لمكافحة المنشطات الإطار الأخلاقي الموحد الذي تلتزم به جميع  
الأطراف الموقعة على المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، **بما في ذلك:**

- الاتحادات الدولية (ومنها الفيفا)،
- اللجان الأولمبية الوطنية،
- الوكالات الوطنية لمكافحة المنشطات،
- المنظمات الرياضية الكبرى.



وتقوم هذه المدونة على مبادئ أخلاقية صريحة، من أبرزها:

- حماية صحة الرياضيين وسلامتهم الجسدية والنفسية،
- تكافؤ الفرص والعدالة الرياضية،
- النزاهة واللعب النظيف،
- المسؤولية الشخصية والواجب الأخلاقي للرياضي،
- احترام كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية.

**وبذلك** تُوحّد الوكالة العالمية المرجعية الأخلاقية لمكافحة المنشطات، وتمنع ازدواجية

المعايير بين الدول والرياضات المختلفة.

ثانيًا: تجسيد الأخلاق في المعايير الدولية الخمسة

لا تقتصر المعايير الأخلاقية لدى الوكالة على المبادئ العامة، بل تمتد إلى آليات التطبيق العملي من خلال المعايير الدولية الخمسة، ومنها:

• -المعيار الدولي لإجراء الاختبارات:

يضمن احترام كرامة الرياضي، وعدم التعسف، والنزاهة في جمع العينات.

• -المعيار الدولي للمختبرات:

يكرّس الأمانة العلمية والاستقلالية والموضوعية في تحليل العينات.

-المعيار الدولي لمنح الإعفاءات لأغراض علاجية (TUE):

يجسّد التوازن الأخلاقي بين مكافحة المنشطات وحق الرياضي في العلاج.

• -المعيار الدولي لحماية المعطيات الشخصية:

يؤكد البعد الحقوقي والأخلاقي، عبر حماية الخصوصية والبيانات الطبية.

• -قائمة المواد والوسائل المحظورة:

تعكس مبدأ الوقاية وحماية الصحة قبل منطلق الردع والعقاب.



ثالثًا: الطابع الإلزامي للمعايير الأخلاقية

تتميّز المعايير الأخلاقية التي أرستها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بأنها:

• موحّدة عالميًا،

• ملزمة قانونيًا وأخلاقيًا من خلال اتفاقية اليونسكو لمكافحة المنشطات في الرياضة،

• قابلة للرقابة والمساءلة عبر نظام الامتثال والتدقيق الدولي.

وهو ما يجعل الأخلاق جزءًا لا ينفصل عن الحوكمة، لا مجرد خطاب قيمى غير ملزم.

## المحور الثالث:

التحديات التي تواجه حوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم

تُعدّ المنشطات الرياضية من أكثر القضايا إثارةً للجدل في الرياضة المعاصرة، لما لها من آثار سلبية عميقة على حوكمة المؤسسات الرياضية، إذ تؤدي إلى تقويض مبادئ العدالة والنزاهة في المنافسات، وتُضعف القيم الأخلاقية والروح الرياضية التي تُشكّل الأسس الفلسفية للميثاق الأولمبي. ولا يقتصر أثر هذه الظاهرة على المستوى الرياضي البحت، بل يمتد ليטال الثقة العامة في المؤسسات الرياضية، ويؤثر على العلاقات الرياضية الدولية والتبادل الرياضي بين الدول، بما ينعكس سلبيًا على مصداقية المنظومة الرياضية ككل.

## أولاً: التحديات القانونية والتنظيمية

تتمثل أبرز التحديات القانونية في تحقيق التوحيد الفعلي للقواعد بين مختلف الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لواء الفيفا ، رغم اعتمادها لشكلي على المدونة العالمية لمكافحة المنشطات. فالتباين في التشريعات الوطنية وآليات التنفيذ قد يؤدي إلى تفاوت في تطبيق العقوبات والإجراءات ، مما يُضعف مبدأ المساواة القانونية. وفي هذا الإطار ، تضطلع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بدور محوري في توحيد المرجعية القانونية من خلال المدونة والمعايير الدولية ، في حين يقع على عاتق الفيفا واجب موازنة لوائحه التأديبية والطبية مع هذه المرجعية ، وضمان التزام الاتحادات الأعضاء بها.

## ثانيًا: التحديات المؤسسية وتعدد الجهات المتدخلة

تواجه حوكمة مكافحة المنشطات في كرة القدم تحديًا مؤسسيًا يتمثل في تعدد الفاعلين (الفيفا، الوادا، اللجان الوطنية لمكافحة المنشطات، الاتحادات القارية والوطنية)، وما قد ينشأ عنه من تداخل في الصلاحيات أو ضعف في التنسيق. وتعمل الوكالة العالمية على تنسيق هذا الجهد الدولي عبر آليات الامتثال والمراقبة، بينما تُعد الفيفا حلقة الوصل بين الإطار الدولي والواقع التطبيقي داخل كرة القدم، بما يفرض عليها تعزيز التعاون المؤسسي وضمان انسجام السياسات على مختلف المستويات.

## ثالثًا: التحديات الأخلاقية وقيم النزاهة الرياضية

تُعد المنشطات تهديدًا مباشرًا للقيم الأخلاقية التي تقوم عليها كرة القدم، وفي مقدمتها تكافؤ الفرص واللعب النظيف. ويكمن التحدي الأخلاقي في بناء ثقافة رياضية قائمة على الامتثال الطوعي لا الخوف من العقوبة فقط. و في هذا السياق، تستمد الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات مشروعيتها الأخلاقية من القيم الأولمبية، بينما تُجسّد الفيفا هذه القيم من خلال مدونات الأخلاقيات وبرامج النزاهة التي تهدف إلى توعية اللاعبين و المسؤولين بخطورة المنشطات على العدالة الرياضية ومصداقية المنافسات.

## رابعًا: التحديات التقنية والعلمية

يُغرز التطور المستمر في أساليب تعاطي المنشطات والتحايل تحديًا تقنيًا يتمثل في مواكبة الابتكار العلمي في مجالات الكشف والتحليل . وتضطلع الوكالة العالمية بدور أساسي في تطوير المعايير العلمية، واعتماد المختبرات، وتحديث القائمة المحظورة، في حين تقع على عاتق الفيفا مسؤولية دعم برامج الاختبار داخل المنافسات الكروية، وضمان احترام المعايير الدولية في جمع العينات وتحليلها.

## خامسًا: التحديات الحقوقية والإجرائية

تفرض حوكمة مكافحة المنشطات تحديًا دقيقًا يتمثل في التوازن بين فعالية الردع وحماية حقوق اللاعبين، ولا سيما حق الدفاع، والخصم وصية، والمحاكمة العادلة، والتناوب في العقوبات. وتسعى الوكالة العالمية إلى وضع معايير إجرائية تحمي الحقوق الأساسية للرياضيين، بينما تلتزم الفيفا بترجمتها في لوائحها التأديبية، مع ضمان استقلال اللجان القضائية وشفافية الإجراءات.

## سادسًا: تحدي الثقة والحوكمة الرشيدة

إن تكرار قضايا المنشطات، أو عدم الشفافية في معالجتها، من شأنه أن يُضعف الثقة في المؤسسات الرياضية. وهنا يبرز التحدي الحوكمي المتعلق بتعزيز الشفافية والمساءلة. وتعمل الوكالة العالمية على مراقبة الامتثال الدولي، في حين تتحمّل الفيفا مسؤولية ترسيخ الحوكمة الرشيدة داخل منظومة كرة القدم، بما يحفظ مصداقية اللعبة ويعزز ثقة الجماهير.

تُظهر هذه التحديات أن حوكمة مكافحة المنشطات في كرة القدم تقوم على شراكة تكاملية بين الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بوصفها المرجعية الدولية الموحدة، والاتحاد الدولي لكرة القدم باعتباره الفاعل التنفيذي داخل المنظومة الكروية. ولا يمكن تحقيق فعالية هذه الحوكمة إلا من خلال توحيد القواعد، وتعزيز التنسيق المؤسسي، وترسيخ القيم الأخلاقية، وضمان التوازن بين الردع وحماية الحقوق، بما يضمن نزاهة المنافسة واستدامة الثقة في كرة القدم.

## الخاتمة:

يتبين من خلال هذا العرض أن حوكمة مكافحة المنشطات في رياضة كرة القدم تقوم على تفاعل وثيق بين الإطار القانوني والإطار الأخلاقي، في إطار منظومة دولية تقودها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات وتُفَعِّلها الفيفا داخل المجال الكروي. فبيد ما توفرَّ القواعد القانونية الأساسية والتنظيمية والردعية لمكافحة المنشطات، يضطلع البعد الأخلاقي بدور جوهري في ترسيخ النزاهة، وحماية صحة الرياضيين، وضمان العدالة وتكافؤ الفرص.

## الخاتمة:

كما يبرز دور الفيفا باعتباره حلقة الوصل بين المعايير الدولية ومتطلبات الواقع الكروي، من خلال تبني لوائح متوافقة مع المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة، ولا سيما الشفافية والمساءلة واحترام حقوق اللاعبين. وعليه، فإن فعالية مكافحة المنشطات في كرة القدم تظل رهينة بتعزيز التكامل بين الفيفا والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، وبناء ثقافة رياضية أخلاقية داعمة، بما يضمن نزاهة المنافسات واستدامة الثقة في المؤسسات الرياضية.

## الخاتمة:

كما يبرز دور الفيفا باعتباره حلقة الوصل بين المعايير الدولية ومتطلبات الواقع الكروي، من خلال تبني لوائح متوافقة مع المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة، ولا سيما الشفافية والمساءلة واحترام حقوق اللاعبين. وعليه، فإن فعالية مكافحة المنشطات في كرة القدم تظل رهينة بتعزيز التكامل بين الفيفا والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، وبناء ثقافة رياضية أخلاقية داعمة، بما يضمن نزاهة المنافسات واستدامة الثقة في المؤسسات الرياضية.



THANK YOU

